

هجرة سيد المهاجرين ﷺ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله لا حاضر لامة تجهل ماضيها ولا مستقبل لامة تنسى فضائلها لا حاضر لامة تجهل ماضيها ولا مستقبل لامة تنسى فضائلها واذا كان الوقوف على الماضي لمجرد البكاء والنحيب والعيويل فحسب شأن الفارغين العاطلين - [00:00:00](#)

فان ازدرء الماضي بكل ما فيه من خير ونور شأن الحاقدين الجاهلين ولقد حاول اعداء الامة بكل السبل ان يحولوا بين الامة وبين ماضيها المشرق المجيد. حتى لا تستمد الامة من هذا الماضي - [00:00:38](#)

دماء ذكية طاهرة لتتدفق من جديد في عروق مستقبلنا واولادنا واجيالنا بل ووضعوا الحواجز والعقبات والعراقيل بين الامة وبين هذا الماضي المشرق الناصع حتى صارت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)

تعرض على كثير من المسلمين الان لمجرد الاعجاب السالم والثقافة الذهنية الباردة الباهتة وكأن الامة امام السيرة النبوية العاطرة ليست امام منهج تربوي واجب التطبيق والتنفيذ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم - [00:01:36](#)

اخر وذكر الله كثيرا واصدق دليل على ما بينت في هذه الكلمات ان الامة تحتفل الان بذكرى هجرة سيد المهاجرين صلى الله عليه وسلم. تحتفل بالهجرة احتفالاً باهتاً وتذكر الهجرة لمجرد الثقافة الذهنية الباردة - [00:02:12](#)

ويعرض العلماء دروس الهجرة ومواقف الهجرة وحجم التضحيات في الهجرة ويخرج المسلمون ولسان الحال والقال يقول كان يا ما كان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام فالهجرة ايها الافاضل ليست مجرد قصة تحكى كل عام - [00:02:48](#)

ولكن الهجرة عطاء متجدد يجب على الامة ان تستلهم دروس الهجرة ويجب على الامة ان تستفيد من درس الهجرة. فالهجرة اعظم واروع حدث في التاريخ الاسلامي لا لا لا بل في التاريخ الانساني كله. اكرر الهجرة اعظم - [00:03:24](#)

واروع حدث لا اقول في التاريخ الاسلامي بل في التاريخ الانساني كله. فلم الهجرة ايها الاحبة لمجرد انها سفر من مكة الى المدينة. زادها الله تشريفاً وتكريماً لا لم تكرم الهجرة لمجرد انها سفر من مكة الى المدينة او لمجرد انها انتقال - [00:03:54](#)

من مكان الى اخر فما اكثر المسافرين وما اكثر من يرحلون من مكان الى اخر لا وزن لهم ولا قيمة لكن الهجرة ما كرمت وما شرفت وما صارت اعظم حدث في التاريخ الانساني كله - [00:04:24](#)

الا لانها انتقال عقدي. الا لانها انتقال عقدي. الا لانها تضحية بالوطن والمال والنفس والعلاقات والاولاد والديار وبكل شيء من اجل نصره دين الله جل وعلا ومن اجل نصره النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبهذا المعنى ستظل الهجرة - [00:04:44](#)

باقية الى قيام الساعة فلماذا لم تهاجر ايها الموحد لله؟ ولماذا لم تهاجر ايها المحب لرسوله في الله فاذا كانت الهجرة من مكة الى المدينة قد انقطعت لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر لا - [00:05:14](#)

هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. اذا كانت الهجرة من مكة الى المدينة قد انقطعت بانتقام قال النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى فان هجرة لا زالت وستظل باقية - [00:05:34](#)

الى قيام الساعة واجبة على كل مسلم ومسلمة. انها هجرة واجبة اعي كل لفظة ارددها باذن الله. ان هجرة باقية وستظل باقية الى قيام الساعة. انها هجرة واجبة على كل مسلم ومسلمة. ومن اروع ما قرأت ما سطره يراع شيخني وحببي - [00:05:54](#)

ابن القيم لله دره. اذ كتب في هذا الباب مجلدا ضخما من اجل واروع ما كتب عنون له بهذا العنوان الرائع الجميل فقال انتبه لهذا العنوان قال طريق الهجرتين وباب السعادتين - [00:06:24](#)

طريق الهجرتين وباب السعادتين. فالهجرة هجرتان والسعادة سعادتان اما السعادتان جعلني الله واياكم من اهلها فسعادة الدنيا

وسعادة الآخرة وأما الهجرتان اللذان جعلهما ربنا سبحانه وتعالى سببا للسعادة في الدنيا والآخرة هما هجرة إلى الله وهجرة -

[00:06:51](#)

هجرة إلى رسول الله هجرتان هجرة إلى الله بامتثال أمره واجتناب نهيه وقوفي عند حده هجرة واجبة لا ينقطع زمانها إلا بالموت لكل مسلم إلا بطلوع الشمس من مغربها كعلامة من العلامات الكبرى التي لا يقبل الله بعدها توبة تائب - [00:07:30](#)

هجرة إلى الله بامتثال الأوامر واجتناب النواهي بالوقوف عند حدوده جل جلاله وهجرة إلى سيدنا وحبيبنا رسول الله. بالإيمان به بتصديق خبره. بطاعة أمره بالابتعاد عن نواهيه بالوقوف عند حدوده بمحبته صلى الله عليه وسلم باتباع سنته بالذب عن شريعته -

[00:08:00](#)

بالتخلق باخلاقه بالاكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله وسلم وبارك عليه. الهجرة هجرة هجرتان هما سبيل السعادة في الدنيا والآخرة هجرة إلى الله وهجرة إلى رسول الله فهو موضوعنا اليوم مع حضراتكم فإنا لا نريد أن نتحدث اليوم عن قصة الهجرة فكلكم

يحفظها بفضل الله جل - [00:08:30](#)

أنا إنما أريد أن أقف اليوم مع الهجرة الواجبة التي تجب على كل مسلم ومسلمة إلا وهي الهجرة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومن وآله. أسمع معي لكلام سيد من هاجر - [00:09:00](#)

ساستهل الموضوع بحديثين ساجعل هذين الحديثين محورا خطبتنا بأذن ربنا جل وعلا. الأول رواه البخاري من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:21](#)

أسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر وما نهى الله عنه. أكرر عليك الحديث انتبه معي أيها الحبيب اللبيب. انتبه لكلام الصادق الذي لا ينطق عن الهوى في كلام نبوي بليغ. يحتاج - [00:09:45](#)

من جاهل المثل إلى ساعة كاملة ليشرحه. فكيف لو شرح هذا الكلام النبوي عالم عالم بقدر الله عالم عارف بقدر سيدنا رسول الله. أنا أنا أقول على قدر علمي ومعرفتي وجهلي - [00:10:10](#)

وبضاعتي مزجاة أسأل الله أن يعلمني ويفهمني وإياكم أنه ولي ذلك ومولاه. يقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من أنهى الله عنه. أكرر الحديث مرة ثالثة. وأنا متأدب في ذلك بادب رسول الله. ترجم الإمام البخاري في -

[00:10:30](#)

كتاب العلم بابا بعنوان باب من كان يكرر الموعظة ثلاثا. فمن أدب النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يكرر الجمل المجمل الكبيرة ثلاث مرات لتسكن القلب والعقل معا. أكرر الحديث للمرة - [00:11:00](#)

روى البخاري من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من ما نهى الله عنه. خذوا الرواية الثانية وهي رواية صحيحة في مسند الإمام أحمد - [00:11:20](#)

وسنن الإمام الترمذي وابن ماجه من حديث فضالة ابن عبيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إلا أخبركم بالمؤمن بلى يا سيدي يا رسول الله أخبرنا. أخبرنا عن المؤمن ومن المؤمن - [00:11:50](#)

إلا أخبركم بالمؤمن المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب أكرر الحديث ثلاثا - [00:12:20](#)

الحديث رواه أحمد والترمذي وابن ماجه من حديث فضالة ابن عبيد وهو حديث صحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال إلا أخبركم بالمؤمن المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم - [00:12:56](#)

والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب إلا أخبركم بالمؤمن المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم؟ أحفظ كلام رسول الله. والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده. والمجاهد -

[00:13:16](#)

من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب. هذا هو الأجمال واليكم بيان النبي بالتفصيل. فأعزني قلبك أيها

الحبيب الجليل المؤمن باختصار شديد من امنه الناس على انفسهم واموالهم. المؤمن حصن امن - [00:13:46](#)

ومصدر امان ما كان المؤمن ابدا مصدر فزع ورعب لاخوانه اخوانه المسلمين ولا للبشرية من اي لون او جنس. كما يحاول اعداء الله الان ان يصموا اهل الايمان بهذه التهم المعلبة كالارهاب والتطرف والجمود - [00:14:13](#)

تخلف والرجعية الى اخر هذه التهم التي لم تعد تنطلي الا على السزج والرعاع. وقد اتضح الان للعالم كله من الذي يدير دفة العنف والارهاب؟ ومن الذي يسفك الدماء ويمزق الاشلاء - [00:14:43](#)

في الارض كلها وليست احداث العراق وليست احداث فلسطين وليست احداث افغانستان من احد عيد وكلنا يشاهد ويرى بام عينيه ما يحدث كل يوم اذ لا تخلو نشرة اخبار واحدة - [00:15:03](#)

في فضائية او اذاعة من الاذاعات من اخبار القتل حتى صدق في هذا قول الصادق ليأتين او لا تقوم الساعة حتى يأتي على الناس زمان لا يدري فيه القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل. المؤمن يأمنه الناس - [00:15:23](#)

على انفسهم وعلى اموالهم المؤمن يعلم حرمة الدماء. المؤمن يعلم قدر الحياة. ويعلم ان مواهب الحياة هو الله. ولا يحل لاحد ان يسلب هذه الحياة ابدا. الا واهب هذه الحياة - [00:15:53](#)

او في حدود شريعته التي شرعها جل جلاله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن - [00:16:15](#)

قلقنا تفضيلا. فالمؤمن مصدر امن للناس يأمنه المؤمنون والمسلمون والناس اجمعين على انفسهم المؤمن ليس غدارا وليس خوانا بل ان غدر اهل الكفر لا يقع المؤمن في الغدر ابدا لانه يسمع كلام نبيه لكل غادر لواء يرفع عند استه يوم القيامة - [00:16:35](#)

يقال الا هذه غدرة فلان ابن فلان. المؤمن لا يعرف الغدر ابدا. ولا يعرف الخيانة ابدا بل الخيانة عند المؤمن محرمة ولو كانت بنظرة العين ولو كانت بكلمة ولو كانت باشارة ولو كان - [00:17:05](#)

بفعل والمؤمن يؤتمن على اموال الارض لا تمتد يد المؤمن الى جنبيه محرم ابدا. ابدا ولو جاع حتى الموت المؤمن لا يخون ولا يأكل اموال الناس بالباطل. لا يأكل الربا - [00:17:25](#)

المؤمن لا يأكل الربا المؤمن لا يأكل اموال اليتامى. المؤمن لا يأكل اموال الناس ظلما بالرشاوى لا يعرف الخداع ولا يعرف اللف والدوران. المؤمن مؤمن في المسجد. وهو مؤمن في العمرة وهو مؤمن في - [00:17:45](#)

حج وهو مؤمن في التجارة وهو مؤمن في الزراعة وهو مؤمن في مصنعه وهو مؤمن في وسيلة المواصلات لا اعرف التلون ولا يجيد اللعب على هذه الاوتار الخداعة الكذابة كلها. انما هو يحمل - [00:18:05](#)

وجها واحدا انه وجه الصدق وجه الامن وجه الامان. وان زلت قدمه لبشريته في معصية فهو يجدد الاوبة والتوبة ويجفف دموع التوبة الى الله يجدد العمل الصالح ويحصل بعد التوبة اضعاف اضعاف ما سرقه الشيطان منه في لحظة المعصية. هذا هو المؤمن بايجاز من امنه الناس على - [00:18:25](#)

انفسهم واموالهم لانه حقق معنى الايمان وذاق طعم الايمان وامتأ قلبه بنور الايمان وتذوق حلاوة الايمان فالايمن قول واعتقاد وعمل ومشكلتنا الان اننا فصلنا العمل عن الايمان قولاً واعتقاده فانت ترى اهل الايمان في المساجد يتعبدون لله جل وعلا. ولكنهم يقعون في انفصام نكد وانفصال مزرم - [00:18:55](#)

اذا ما خرجوا من بيوت الله جل وعلا فلا تورعوا الكثيرون ان يغشوا في التجارة وان يخونوا في القول وان يكذبوا في الفعل والحال وترى انفصام نكدا لا ينكره مسلم الان على وجه الارض اصاب الامة بحالة من التأخر والتخلف - [00:19:25](#)

لانفصام العمل عن القول والاعتقاد. فالايمن قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم والمسلم من سلب الناس من لسانه ويده. المسلم لا يؤذي - [00:19:45](#)

بلسانه ليس سبابا ولا لعانا ولا طعانا ولا فحاشا وان زل لسانه بكلمة يكاد يجذب لسانه ليعاتبه وانا لا اقول غريبا من القول فلقد كان صديق الامة الاكبر يخرج لسانه احيانا ويدخل عليه الفاروق عمر. فيرى عمر واما بكر قد جذب - [00:20:05](#)

كان ويقول له عمر مهما ماذا تصنع يا خليفة رسول الله؟ فيقول الصديق هذا هو الذي اوردني الموارد. يعني هذا هو الذي اهلكني.

لسان ابي بكر اهلكه. متى واين عبد الله ابن مسعود - [00:20:35](#)

اعلم الصحابة بالقرآن يجذب لسانه ويخاطبه ويقول له قل خيرا تغنم. واسكت عن شر تسلم. قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم.

فالمسلم يضبط لسانه ويلجم لسانه بلجام التقوى لله. يفكر المسلم الف مرة قبل ان ينطق مرة - [00:20:59](#)

المسلم لا يهرف بما لا يعرف ولا يتحدث بكل ما يسمع. فكفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع انما المسلم يضبط قوله لانه يعلم ان

الله جل وعلا قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب - [00:21:29](#)

ويعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان العبد ليتكلم بالكلمة بالكلمة من رضوان الله لا

يلقي لها بالا في رفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا - [00:21:49](#)

فيهوي بها في جهنم اعاذنا الله واياكم من شر الكلمة السوء. ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة

ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم السنتهم. وايديهم ارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو

الحق - [00:22:09](#)

المسلم الناس في سلامة من لسانه ويده. لا يظلم ولا يبطش. ولا يضرب اخوانه. ولا تعدى على الضعفاء والفقراء. المسلم لا يستغل

جاهه. ولا يستغل منصبه. ولا يستغل كرسيه لانه مستكين الى ربه. يعلم مستسلم الى ربه. يعلم ان فضل الله عليه ليس له حق -

[00:22:39](#)

فهو دائما يتذكر ربه وبين يديه فضل ونعم ربه ويشعر بخجل لتقصيره في حق مولاه ينظر الى نعم الله تتوالى عليه تنرى وينظر الى

جنايته وتقصيره في حق ربه كيف يشعر بالخجل ويشعر بالندم ويشعر بالتقصير فترى المسلم ايا كان منصبه وايا كان مركزه وايا

كانت وجاهته - [00:23:13](#)

ايا كانت قبيلته وعائلته تراه متواضعا مهذبا خلوقا مؤدبا يراقب الله جل وعلا ويتقي الله سبحانه وتعالى في ابي وافعاله. فالمسلمون

في سلم كامل من المسلم يأمنون لسانه ويأمنون يده. نعم هم في سلم - [00:23:43](#)

وفي امن منه وفي امان منه. والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. اعلم يقينا اخاطب

شبابنا انه لا يستطيع احد ان يقف في ميدان - [00:24:03](#)

البطولة والشرف في ميدان الجهاد بالنفس في سبيل الله ليرفع كلمة الله ولتكون كلمته هي العليا الا اذا انتصر في هذا الميدان اولاً

في ميدان النفس. لا يمكن ابدان - [00:24:23](#)

شهد مجاهد صادق في سبيل الله وينتصر الا اذا انتصر على نفسه اولاً. ليس معنى ذلك ان استدل بحديث منسوب الى النبي صلى الله

عليه وسلم لا يصح سنداً ولا متناً رجعتنا من - [00:24:43](#)

الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر. قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله؟ قال جهاد النفس. لا يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا

من ناحية السند ولا من ناحية المتن ومع ذلك اقول لا ينتصر العبد فيما - [00:25:03](#)

قيدان الجهاد بالنفس الا اذا انتصر في ميدان الجهاد على النفس وجاهد النفس له اربع مراتب. هذا كلام الشيخ ابن القيم. وجاهد النفس

له اربع مراتب. المرتبة الاولى تعلم حق والمرتبة الثانية العمل بالحق. والمرتبة الثانية الدعوة الى الحق. والمرتبة الرابعة الصبر -

[00:25:23](#)

الصبر على الاذى الذي ستعرض اليه وانت على طريق ابلاغ الحق هل تدبرت معي ايها الحبيب اللبيب؟ وانت ايها الوالد الفاضل

الكريم مراتب جهاد النفس اربع المرتبة الاولى ان تجاهد نفسك في تعلم الحق - [00:25:52](#)

يجب ان تتعلم الحق. يجب ان تتعلم الحق ثم بعد ذلك لاتسعوا الوقت للتفصيل لكل جزئية يجب ان تعمل بما تعلمت من الحق.

والا لبذرت بذور النفاق في القلوب. قال تعالى يا ايها الذين - [00:26:14](#)

امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. يبقى اول مرتبة ان تتعلم الحق من الربانيين من العلماء من

الدعاة الصادقين من اهل الفضل العاملين. ويأبى الله جل وعلا ان تخلو الارض منهم. او ان - [00:26:38](#)

تخلو الارض من قائم لله بحجة. فابناء الطائفة المنصورة في كل عصر وفي كل مصر لا يخلو منهم زمان ولا مكان بشهادة الصادق الذي لا ينطق عن الهوى كما في الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:26:58](#)

تزال لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون على الناس. فابناء الطائفة المنصورة - [00:27:18](#)

قتل يخلو منه زمان ولا مكان. يبقى يجب ان نتعلم الحق ويجب ان نعمل بما تعلمناه من الحق. والا فما قيمة علم ان كل علم لا يفيد عملا ليس في الشرع البتة ما يدل على استحسانه. ومن بركة العلم ان انسبه لاهله - [00:27:38](#)

اصحابه فهذا من نفيس كلام امامنا الشاطبي في كتابه المانع القيم الموافقات. يقول ان كل علم لا يفيد عملا ليس في الشرع البتة ما يدل على استحسانه. وفي الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله - [00:27:58](#)

الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه اي امعاؤه فيدور كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار ويقولون يا فلان ما لك؟ الم تكن تأمر بالمعروف - [00:28:18](#)

وتنهي عن المنكر. فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه. وانهى عن المنكر واتيه. نعوذ بالله تاهي من الخذلان ونسأل الله الثبات على الحق حتى نلقاه انه ولي ذلك ومولاه. والمرتبة الثالثة ان تبني - [00:28:38](#)

بلغ ما تعلمت من حق وما عملت ان تبلغ. نعم يجب عليك ان تبلغ. يا شيخ انا لست عالما. وانا لست داعيا بلغ ما استطعت. انا افرق بين الدعوة العامة والدعوة المتخصصة. فالدعوة المتخصصة لها رجالها من - [00:28:58](#)

العلماء والدعاة الى الله. الذين يحفظون كتاب الله ويحفظون حديث رسول الله. ويفرقون بين الدليل ومراتب الدليل ومناطات الدليل والمجمل المبين الى اخره. هذه الدعوة لها رجالها. انما انا اخاطبك انت ايها المسلم وانت ايها المسلمة. يجب عليك ان تبلغ دين الله - [00:29:18](#)

بما استطعت ان لم تستطع بلسانك فباخلاقك بسلوكك بصدقك في التعامل بابداعك في تعلم العلم في الطب في الهندسة في الذرة في الكيمياء. ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ان تشهد لهذا الدين شهادة سلوكية - [00:29:38](#)

في مكانك الذي انت فيه. فالامة الان وراء كل الامم بسبب سوء فهمنا لحقيقة ديننا فالبعض يتصور ان الانتماء للدين باللحبة والتوب فقط هذا هو الالتزام وهذا هو الانتماء ابدأ - [00:29:58](#)

لا ورب الكعبة لا ورب الكعبة الانتماء للدين قول واعتقاد وعمل. هدي ظاهر وهدي باطن قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان في كل ميدان من ميادين الحياة ليس بالضرورة ان تكون اماما على المنبر او داعية على كرسي المحاضرة او في فضائية من الفضائيات. بل بالضرورة ان تكون مسلما - [00:30:18](#)

صادقا حقا تشهد لدينك باخلاقك وصدقك ووفائك وامانتك وحرصك على ان تبلغ هذا الدين لمن ينظرون اليك بصورة صادقة في اي مكان كنت في مصنع في مزرعة في بيت في سيارة في شارع في متجر - [00:30:48](#)

في محل في اي مكان كنت ترجم هذا الدين ترجمة عملية لاخلاقك وسلوكك وانت بذلك ادعو لدين الله اشرف واطهر واعظم دعوة بل قد تفوق بدعوتك بخلقك وسلوكك. دعوة واحد ينظر - [00:31:08](#)

الامة في الليل والنهار واذا ما نظر الناس الى حاله وفعاله قال قوله للناس هلموا الينا وقالوا افعالنا واحوالنا للناس لا تسمع اليها. اللهم ارزقنا الصدق في الاقوال والاعمال والاحوال برحمتك يا - [00:31:28](#)

يا ارحم الراحمين. والمرتبة الرابعة بعد التعلم والعمل والدعوة الى الحق هي ان تصبر على الازى. انى. قال تصبر على الازى. اي اذى ما هو انت ما دمت تعلمت الحق وعملت بالحق ودعوت الناس الى الحق. اعلم - [00:31:48](#)

علم اليقين انك ستعرض للآذى لن يتركك الشيطان ابدا. ابدا اطيب خلق الله على الشيطان العلماء الدعون الى الحق لا يتركهم الشيطان ابدا. ويجلب عليهم بخيله ورجله. انتبه! يجلب الشيطان على دعاة - [00:32:09](#)

الحق بخيله ورجله. يهيج عليهم شياطين الجن وشياطين الناس. نعم بالاذى يحاول الشياطين جاهدة ان تنال دعاة الحق باي شكل. ويحاول شياطين البشر ان ينالوا دعاة الحق اي صورة من الصور لاسقاطهم واسكاتهم عن البلاغ عن الله وعن سيدنا رسول الله لان - 00:32:38

ان الشيطان لا يحترق الا بالبلاغ عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه واله ومن والاه. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من - 00:33:09

سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم. ما انتم ما انا بمصرخكم - 00:33:29

اي ما انا بمنقذكم من العذاب. وما انتم لمصرخي. اي وما انتم بمنقذي من العذاب. ثم يعلن برائته اني كفرت بما اشركتموني من قبل. انا لله وانا اليه راجعون. فيا من تعلمت الحق وعملت بالحق ودعوت غيرك الى الحق - 00:33:49

اصبر على الاذى. قال جل وعلا في سورة بليغة من سور القرآن وكل القرآن بليغ. والعصر. ان الانسان لفي يخاص الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق انظر الى الرابعة وتواصوا بالصبر - 00:34:09

فالتواصي بالحق يعرض صاحبه للاذى. فيجب على هذا ان يصبر وان يعلم ان الانبياء والرسل جميعا قد تعرضوا للاذى على طريق الحق بل حتى قال ربنا حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - 00:34:29

جاءه نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. وقال جل جلاله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما سيأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى - 00:34:49

فنصر الله الا ان نصر الله قريب. ايها الافاضل هذه مراتب جهاد النفس والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله اما الاخيرة وما احوجنا اليها والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب. وفي رواية عبدالله بن عمرو - 00:35:09

والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. الا تريد ان تهاجر الا تريد ايها المحب للحبيب ان تهاجر الا تريد ايها المحبة للحبيب ان تهاجر كيف اهاجر؟ ها هو نبينا يبين لنا والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. والمهاجر من هجر الخطايا - 00:35:29

والذنوب هذه هجرة واجبة لا ينقطع زمنها ولا مكانها. فمكانها الارض وزمانها الحياة حتى تغرغر او حتى تطلع الشمس من مغربها هجرة واجبة. هيا من يعاهد الله اليوم على الهجرة - 00:35:58

اترك الجواب للامة كلها من يبايع على الهجرة من يبايع على الهجرة من الشرك الى التوحيد من يبايع على الهجرة من البدعة الى السنة من يبايع على الهجرة من الحرام الى الحلال. من الفجور الى التقوى. من الشر الى الخير - 00:36:28

من الكفر الى الايمان من الباطل الى الحق من الضلال الى الهدى. من الكذب الى الصدق من الخيانة التي صح عفنها الى الامانة التي نحتاج الى اريجها. من يبايع على الهجرة؟ من يبايع على الهجرة - 00:36:56

من الخطايا والذنوب الى كل ما يرضي علام الغيوب. من واسفاه ان دعيت اليوم الى الهجرة وما اجبت واسفاه ان دعيت اليوم بعد هذا التأصيل الى الهجرة وما اجبت. وخجلاه واحسرتاه - 00:37:21

ان دعينا اليوم جميعا الى الهجرة وما انبنا الذنوب ذل في الدنيا وضيق في الرزق وضحك في العيش ومقت وغضب اقسم بالله وجه العاصي مظلم ووجه وقلب العاصي اسود ومظلم - 00:37:47

الذنوب سبب للذل والهوان لا ذل لاي عبد على وجه الارض الا بالذنوب والمرض اسأل الله ان يجنبنا واياكم الذنوب وان يحفظنا واياكم من كل مرض رأيت الذنوب تमित القلوب - 00:38:23

ولو مات القلب صاحبه اسود الوجه مظلم القلب مظلم الجوارح والاركان تقبل سحائب البلاء والشر عليه من كل ناحية من فوقه وتحتة وعن يميني وعن شماله رأيت الذنوب تमित القلوب وقد يورث الذل ادمانها - 00:38:50

وترك الذنوب حياة القلوب. وترك الذنوب حياة القلوب. وخير لنفسك عصيانها الذنوب شقاء وذل ورب الكعبة ما تحياه الامة الان من ذل وهوان وضحك ومهانة على اليهود وعلى غير اليهود ورب الكعبة اعلنها على منبر الصادق الذي لا ينطق عن الهوى بسبب -

ما دليلك يا رجل؟ قول ربي وقول نبيي وقول الصالحين العارفين به جل جلاله. قال الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويعفو عن كثير يا اخي الله ستترك مرة - [00:39:52](#)

ومرتين وعشر مرات ومئة مرة وانت لا زلت مصرا على المعصية لا زلت مصرا على مبارزة من يسمعك ويراك. وظننت يا مسكين انه لامهاله لك انه لا يراك انه لا يسمعك انه ليس قادرا على اخذك وانت على الذنب وفي المعصية - [00:40:23](#)

نظرت الى الله فجعلت الله اهون الناظرين اليك. ولو سمعت صوت قطة قطة تعوي انت في معصيتك لارتعدت فرائسك واضطربت جوارحك ولملمت ثيابك وقمت تجري من قطة تعوي وجعلت الملك اهون الناظرين اليك واسوأته - [00:40:57](#)

اعورتاه وخجلناه ان كنت تعتقد ان الله لا يراك. اسمع مني ان كنت تعتقد وان الله لا يراك فما اعظم كفرك بالله. اكررها ان كنت تعتقد انه جل وعلا فلا يراك فما اعظم كفرك بالله وان كنت تعتقد انه يراك وانت مصر على معصيته فما - [00:41:27](#)

قل حياءك وما اعظم جرأتك عليه جل جلاله يا ولدي يا ولدي اخاطبك مخاطبة الوالد لولده. ويا اخي ويا والدي الفاضل اخاطب اهل الذنوب وانا ورب الكعبة اولهم. وانا ورب الكعبة اولهم وما ابرئ نفسي. ان النفس - [00:41:57](#)

امارة بالسوء الا ما رحم ربي. ان ربي غفور رحيم. اقول الذنوب والخطايا سبب لغضب علام الغيوب وما تحياه الامة على المستوى العام وما يحياه الناس على المستوى الفردي والشخصي بسبب الخطايا بسبب المعاصي بسبب الذنوب - [00:42:23](#)

احفظ مني كلام ربي وكلام نبيي. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. ويعفو عن كثير احفظ مني قول الله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. اسمع مني كلام ربي ظهر - [00:42:43](#)

تري الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. وانا اقول ظهر الفساد ايضا في الجو بمبارزة الله بالمعاصي بشرب الخمر على متن الطائرات وهي طائرات تعمل في دول مسلمة ظهر الفساد في البر بالمعاصي وفي الجو بالمعاصي وفي - [00:43:03](#)

البحر بالمعاصي واتخذت المياه اماكن للزنا والخنا والخمر ولا حول ولا قوة الا بالله بل والشواطئ الان تبارز بعري نساءها ربنا الذي يسمع ويرى خطايا ذنوب تراكمت الذنوب على الذنوب - [00:43:23](#)

وقل الخوف ورب الكعبة من علام الغيوب. اسمع للصادق كما في مسند احمد سنن ابي داود بسند صحيح من حديث يوشك يوشك للقريب للقريب. ان تداعى عليكم الامم. اي ورب الكعبة صدق المصطفى. تداعت الامم كلها عليه - [00:43:50](#)

وصدق الصادق يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تتداعى الائمة الى قصعتها. قالوا او من قلة النحل يومئذ يا رسول الله؟ قال كلا ولكنك يؤذن كثير. ده مليار وتلت. ولكن غناء كغناء السيل. وليوشكن الله ان ينزع المهابة من قلوب عدوكم. ويقذف - [00:44:10](#)

ففي قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت. وفي مسند احمد بسند صحيح من حديث ابن عمر صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة نوع من انواع البيوع الربوية المنتشر جدا الان. منتشر جدا الان - [00:44:30](#)

هذا النوع من البيوع الربوية المحرمة. ما صورته؟ يذهب رجل ليشتري سيارة مثلا من معرض. السيارة بمبت الف في نفس المعرض يقول لي الراجل صاحب المعرض بعت لك السيارة. واديني تمنها كاش سبعين الف - [00:44:50](#)

هذا ما يعرف عندنا بالحرق نوع من انواع البيوع الربوية المحرمة العينة ان ترد عين السلعة مرة اخرى الى صاحبها مع هذا الفارق في الثمن. في نفس المجلس وفي نفس المكان - [00:45:13](#)

لكن لو انه اشترى هذه السيارة بالتقسيط مثلا وذهب الى اي انسان او مكان اخر وضعها نقدا او كاشا باي ثمن يتفق عليك فلا حرمة في ذلك ولا حرج. لكنه الحرام جنبني الله واياكم شر الحرام ونار الحرام. اذا تبايعتم - [00:45:26](#)

العينة ورضيتم بالزرع وتبعتم اذئاب البقر وتركتم الجهاد في سبيل الله سلب الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم. وفي الحديث الذي رواه الحاكم والبيهقي بسند صحيح من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:45:46](#)

فيا معشر المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم. انا باحذر اهل الفاحشة - [00:46:06](#)

اللهم اعصمني واياكم من الفاحشة. اهل الفاحشة معرضون لامراض لا دواء لها لا دواء لها لا تتخذع بانك قد مارست الفاحشة مرارا وتكرارا ويتباهى البعض لقد فعلت بامرأة كذا وبنيت فلان كذا وكذا - [00:46:26](#)

هذا لا يعفو الله عنه ابدًا يا سقطرة كبيرة منك ده يا شيخ محمد سقطرة كبيرة انك تقول لا يعفو الله عنه ابدًا. سقطرة كبيرة انت بتتألى على الله يا شيخ! لا والله انا اعني ما اقول ولا - [00:46:54](#)

وان اقول هذه القولة الا اذا كانت للصادق الذي لا ينطق عن الهوى. ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافى الا المجاهرين اصل المجاهر مستخف بالله - [00:47:14](#)

خلي بالك من الحكمة اشمعني ليه يعني؟ المجاهر بالذنب مستخف بالله. طب صورة المجاهرة دي تبقى ازاي؟ النبي بيقول كل امتي معافا الا المجاهرين وان من المجاهرة النبي يقول كده. وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل ذنبا عملا. ذنبا من الذنوب. يبيت - [00:47:36](#)

يستره الله عليك فيصبح ويقول يا فلان يا فلان يا فلان اني عملت البارحة كذا وكذا. ده انا عملت مع فلانة كذا ومع بنت فلان اني عملت البارحة كذا وكذا. اسمع النبي يقول ايه؟ يبيت يستره ربه فيصبح يهتك ستر الله عليه - [00:48:00](#)

كل امتي معافى الا هذا الصنف الخبيث الا اذا تاب الى الله عز وجل التوبة تجب ما قبلها ولو كانت من كافر اصلي ان خلع رداء الشرك والكفر على عتبة التوحيد والايامن. سامحوني والله لقد مضى الوقت سريعا اكمل ما تبقى - [00:48:21](#)

بعد جلسة الاستراحة في دقائق معدودات. والله اسأل ان يسترني واياكم في الدنيا والاخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي المتقين. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله - [00:48:38](#)

امام الغر الميامين اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. اما على المستوى الفردي فالذنوب سبب الفقر وسبب الضنك وسبب الضيق ما تخلي بالك معي انت بتشكو من الفقر - [00:49:07](#)

وبتشكو من اخلاق الزوجة وبتشكو من ضيق الصدر والههم والغم ولا تدخل مشروعا الا ويغلق او يفضل الى اخر هذه الاستفسارات. انا اقول لك اخي الحبيب فتش عن الذنوب فتش عن المعاصي - [00:49:28](#)

يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا ينزل البلاء الا بالذنب ولا يرفع البلاء الا بتوبة استنى بس يا مولانا انت كبرت الموضوع قوي كأنه احرم رزق بسبب ذنب - [00:49:56](#)

ايوة لو ربنا مقدر لي رزق احرم منه بسبب معصية؟ ايوة نعم روى ابو نعيم في الحلية بسند صحيح من حديث ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:18](#)

ان روح القدس يعني جبريل نفس في روعي يعني في قلبي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في طلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا - [00:50:44](#)

الا بطاعته ماشي يا مولانا انت اللي جبته لنفسك طب هتقول لنا ايه بقى في الكفار اللي بيتنعموا في الوان النعيم. اهم دول بقى لذوب لأ ده كفر احنا مش واقعين في المعاصي لأ دا واقعين في الكفر الاصلي. ما ربك؟ اسمع للنبي محمد - [00:51:11](#)

كما في مسند احمد بسند صحيح من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا ارأيت الله يعطي العبد ما يحب اي من النعم وهو مقيم على معصي معاصيه فاعلم - [00:51:39](#)

بانه استدراج له من الله عز وجل اقرأوا ان شئتم قوله تعالى فلما نسوا ما اذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. لا تغتر لا تتخذع - [00:51:59](#)

فكم من مستدرج بالنعم وهو لا يدري وكم من مستدرج بستر الله عليه وحلم الله عليه الله سترك مرة ومرتين وعشر مرات مية مرة خلاص كفاية كفاية الله يمهل لكنه لا يمهل - [00:52:29](#)

ان الله ليملي للظالم هيسبيك مرة واثنين وعشرة وانت ما انتاش واخذ بالك مش عاوز تنتبه مش عاوز تفيق مش عاوز تترك الذنب والمعصية. ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفله - [00:52:46](#)

لم يفلت أقرأوا قول ربنا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد ان اخذه اليم شديد فلا تغتر بستر الله عليك وانت على المعاصي ولا تغتر بحلم الله عليك وانت على المعاصي. لا تجاهر بالمعصية. فان جاهرت فانت على خطر عظيم -

[00:53:10](#)

فعد تب الى الله واعلم ان الله سيقبل منك التوبة. في اي ساعة من ليل او نهار. المهاجر من هجر الخطايا والذنوب المهاجر من هجر ما نهى الله عز وجل عنه. اما الهجرة الى رسول الله فهذا موضوع طويل يحتاج الى لقاءات عديدة. وقد فصلنا قبل ذلك في هذه -

[00:53:43](#)

مرارا وتكرارا لكننا الان ايها الافاضل نحتاج الى هذه الهجرة الواجبة الى هجرة الذنوب والمعاصي والخطايا الى الهجرة الى التوبة والابوة. فالتوبة هي الرجوع عن كل ما يكرهه الله ظاهرا وباطنا. الى كل ما يحبه الله ظاهرا وباطنا. ومدار - [00:54:03](#)

النجاة والفلاح والسعادة في الدنيا والاخرة على التوبة الصادقة النصوح الى الله جل وعلا. وتوبوا الى الله جميعا ايها لعلكم تفلحون حبيبي في الله هيا الان الان لا تسوف عاهد ربك بصدق - [00:54:23](#)

على التوبة على الهجرة عن الهجرة بكل مفرداتها ومعانيها التي ذكرت عاهد ربك الان على الهجرة واعلم بان العبادة في زمن الفتن الذي نحن فيه اجرها كاجر صحابي هاجر من مكة الى المدينة - [00:54:48](#)

رسول الله. يا شيخ ما دليلك على هذه البشرى الكبيرة؟ وقد تعمدت ان اختتم اللقاء بها. دليل ما رواه الامام مسلم من حديث معقل ابن يسار ان النبي المختار صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج اي في الفتن كهجرة الي - [00:55:10](#)

هيا لا تحرم نفسك من هذا الاجر العظيم من اجر الهجرة من مكة الى المدينة الى رسول الله بالعبادة في زمن الفتن الذي نعيش فيه. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يعيننا على هذه الهجرة بحقيقتها وحققها. اللهم - [00:55:30](#)

الهجرة اليك. اللهم ارزقنا الهجرة اليك. اللهم تب علينا لتتوب اليك. اللهم لا تدع لاحد منا من اخواننا واخواتنا. واولى في هذا الجمع الكريم المبارك ذنبا الا غفرته ولا مريضا بيننا الا شفيته ولا دينا الا قضيته ولا ميتا لنا الا رحمته - [00:55:50](#)

ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا زدته وثبته. ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا قضيتها يا رب العالمين. اللهم واجعل جمعنا هذا مرحوما وتفرقتنا من بعده معصوما. ولا تجعل اللهم فينا ولا منا شقيا ولا محروما. يا رب اهدنا واهد بنا - [00:56:10](#)

واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ارحم في الدنيا غربتنا وعند الموت وحشتنا. وارحم بين يديك ذل قيامنا. اللهم ارحم بين يديك ذل قيامنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصح لنا دنيانا التي فيها -

[00:56:30](#)

معاشنا واصح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا - [00:56:50](#)

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا. اللهم انصرنا على من عادانا. اللهم انصرنا على من عادانا اللهم اكفنا شر الاشرار. اللهم اكفنا كيد الفجار. اللهم اكفنا شر من اراد بنا السوء بما شئت وكيف شئت. اللهم اكفنا - [00:57:10](#)

شر من اراد بنا السوء بما شئت وكيف شئت. اللهم اجعلنا اهلا لدفاعك عنا واجعلنا من المؤمنين يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من اوليائك الذين اعلنت الحرب على كل من اذاهم بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين. استر نساءنا واستر بناتنا واصح - [00:57:30](#)

شبابنا واهد اولادنا اعصمنا واولادنا من الفتن يا رب العالمين. اعصمنا واولادنا من الفتن يا ارحم الراحمين. نجنا ادنى من الفتن يا ارحم الراحمين. اللهم اجعل بلدنا مصر امنا امانة. سخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين. يا رب - [00:57:50](#)

ما ظهر منها ما بطن. اللهم اعصم مصر من الفتن مضار منها ما بطن. اللهم ارفع عن مصر الغلاء والوباء والبلاء. وجميع بلاد المسلمين اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما تحبه وترضاه وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة النافعة يا ارحم الراحمين - [00:58:11](#)

اللهم لا تردنا جميعا من هذا المكان المبارك الا بذنب مغفور. وسعي مشكور وتجارة لن تبور اللهم اختم لنا بخاتمة الموحدين. واحشرنا في زمرة سيد النبيين وامام المرسلين. يا ارحم الراحمين. هذا وما - [00:58:31](#)

فكان من توفيق فمن الله وما كان من خطأ أو سهو أو لسان فمني ومن الشيطان. واعوذ بالله ان اذكركم به وانساه واقم الصلاة -

00:58:51